الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⵖⵔⵉⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية فهم المكتوب بين مرحلتي الابتدائي والمتوسّط
_ الخامسة ابتدائي و الرابعة متوسّط أنموذجا_

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

1- خيرة بلحمدي

2- منال طالبي

إشراف الأستاذة:

د/ فتيحة بوشان

لجنة المناقشة:

أ/ حسين بوشنب	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**رئيسا**
دة/ فتيحة بوشان	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**مشرفا ومقرّرا**
دة/ سميرة لعوير	جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية:2025/2024

كلمة شكر

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لأستاذتنا الفاضلة **فتيحة بوشان** على كل ما

بذلته من جهد ومساعدة ومساندة طوال مشوارنا، وما غرسته فينا من حب

التقصي والبحث ومن علم وأخلاق

جزآك الله خيرا عنا وجعل ما قدمتيه في ميزان حسناتك

الإهداء

أهدي تخرجي إلى والدي الكريمين

الذين كانوا سبب قوتي بعد الله

إلى إخوتي وأخواتي شركاء الدرب

أهدي ثمرة هذا الجهد، عرفانا وامتناناً

لقلوب لا تعوض .

خيرة

الإهداء

إلى من كانوا سندي ومسندي وتحملوا تعبي على كفوف الراحة أمي وأبي وإخوتي

إلى زوجي العزيز شكرا لصبرك على ودعمك الدائم لي شمس الدين

إلى ابنتي وحبيبتي

إلى كل من مد لي يد العون شكراً .

منال

مقدمة

مقدمة:

اللغة العربية من أرقى لغات العالم، فالله سبحانه وتعالى ميزها في جعلها لغة القرآن الكريم،فهي غنية بالمفردات المتنوعة والتراكيب الدقيقة، وهذا ما يجعلها قادرة على التعبير عن جل أفكارنا ومشاعرنا بطريقة سلسة وسليمة،ونظراً لمكانتها،فهي كباقي اللغات الواجب دراستها وتدريسها، فهي تحتوي على مختلف المهارات ك (مهارة الاستماع، القراءة، الكتابة والإملاء...) ، والملاحظ على الدراسات التي أجريت سابقا تصب اهتمامها على مختلف الآليات المعتمدة في تدريس اللغة العربية وتحسينها بمختلف مهاراتها وأنشطتها المتعددة.

فنجد ميدان فهم المكتوب من أهم الميادين في اكتساب مختلف المعارف وإثراء الرصيد والتفكير اللغوي في مادة اللغة العربية، فهو ينمي قدرة التلميذ على التفاعل والمشاركة النشطة مع مختلف النصوص المكتوبة مع استيعاب أهم أفكار النص وتحليلها.

فميدان فهم المكتوب عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة ومن هنا حاولنا تسليط الضوء على هذا الميدان وذلك خلال دراسة أهم مرتكزاته، وهو كباقي البحوث عرف دراسات سابقة حوله أبرزها مذكرة تعليمية ميدان فهم المكتوب السنة الأولى متوسط أنموذجا مذكرة ماستر جامعة بسكرة، دور فهم المكتوب في الاكتساب اللغوي السنة الثالثة ابتدائي، مهارات فهم المكتوب في ضوء المقاربة النصية " السنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا " عمر بوحملة– الممارسات اللغوية أما مذكرتنا فقد اختلفت عن الدراسات السابقة وذلك لتركيزنا على الأهداف المعتمدة في تدريس ميدان فهم المكتوب و خطواته.

أما الدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع الرغبة في معرفة ما هو ميدان فهم المكتوب في مرحلتي السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط .

ومن خلال بحثنا حاولنا الإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم الأنشطة التعليمية المندرجة ضمن ميدان فهم المكتوب في تطوير وتنمية أهم المهارات القرائية والاستراتيجيات المساعدة للتلميذ في المرحلتين؟

واندرجت تحت الإشكالية عدة تساؤلات فرعية :

– ما هي الأنشطة أو الوسائل المعتمدة في تدريس الميدان في كل مرحلة؟

– ما هي أهم الخطوات المعتمدة في الميدان ومدى ملاءمتها لمستويات التلميذ المعرفية والعلمية؟

– إلى أي مدى تتجلى الفروق بين المرحلتين السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط في مجال فهم المكتوب؟

لقد جاء بحثنا موسوما ب: تعليمية فهم المكتوب بين الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط.

ولطبيعة موضوعنا يقتضي استخدام منهج تكاملي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على خطة تتضمن مقدمة ومدخل اصطلاحي و فصلين وخاتمة.

لقد بدأنا بحثنا بمقدمة ثم مدخل اصطلاحي والمعنون ب:التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث فتطرقنا فيه إلى تعريف: التعليمية، فهم المكتوب، المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وجاء الفصل الأول بعنوان فهم المكتوب: الأهداف والأنشطة والذي تضمن مبحثين، المبحث الأول : الأهداف المسطرة في المرحلتين، بينما تناول المبحث الثاني: أهم الأنشطة المعتمدة في المرحلتين.

والفصل الثاني فكان بعنوان الخطوات المعتمدة في تدريس فهم المكتوب، وكانت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج المستخلصة من خلال بحثنا.

وعن مادة بحثنا فقد استندنا في جمعها من المراجع التالية:

- دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة متوسط لحسين شلوف.

- نظام التعليم وسياسته لحكيم عبد الحميد بن عبد المجيد.

-مناهج مرحلة التعليم الابتدائي لوزارة التربية الوطنية.

-مناهج مرحلة التعليم المتوسط لوزارة التربية الوطنية.

وعلى الرغم من هذا واجهنا بعض الصعوبات في إعداد هذا البحث: قلة المصادر التي تتحدث عن المقارنة بين المرحلتين السابقتين.

وفي الأخير نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث،ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام للأستاذة المشرفة " فتيحة بوشان" على تقديمها يد المساعدة وتوجيهها لنا.

مدخل اصطلاحي :

تحديد المفاهيم الأساسية للبحث

1- التعليمية

2- فهم المكتوب

3- المرحلة الابتدائية

4- المرحلة المتوسطة

التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث

1 –التعليمية: لغة:

لقد جاء في تاج اللغة وصحاح العربية:"علمت الشيء أعلمه علما عرفته. "[1]

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة علم:عَلَمَّ يُعلّمُ تعليم، العلمُ أي نقيض الجهل، عَلمَ علماً وعلَم هو نفسهُ ورجل عالمُ وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلَّمتُ الشيء أعلمهُ علما، عرفتهُ "[2]، فمن هذا نستنتج أن التعليمية مشتقة من الفعل علَّمَ يُعلّمُ تعليما، فهي ترمز إلى كل ما يتّصل بعملية التعليم من إيصال و إلقاء وتوجيه نحو اكتساب المعرفة والفهم.

وأما لويس معلوف فقد عرف التعليمية بأنها: " عَلِمَ:عِلمَا الرجلُ، حصلت له حقيقة العِلمِ: والشيء: عرفته وتيقنته، الشيء وبه شعر به وأدركه: الأمر: أتقنه، علم تعليما وعلاماً. "[3]

من خلال المعنى اللغوي لمادة (ع ل م) نستنتج أنها تعني الإخبار ونقل المعرفة.

اصطلاحا:

التعليمية هي مصطلح يشير إلى كل ما يتعلق بالعملية التعليمية وتعرف بأنها: " الدراسة العلمية العملية التطبيقية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها

---

[1] _ إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح الجوهري،تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 2009م/1430، ص808/807.

[2] –ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار المعارف،ط1 ،1119،كورنيش النيل، القاهرة، ص3083–3084.

[3] _ لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 525.

التعليم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الجسدي أو الوجداني أو الحسي الحركي."[1]

وتعرف كذلك عند أحمد الفاسي بأنها: "الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا نشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا. "[2]

انطلاقا من التعريفين السابقين المذكورين، يمكن استخلاص أن الدراسة التعليمية تعد عملية منهجية تهدف إلى فهم جميع مكونات العملية التعليمية حيث تسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة بكفاءة وفعالية.

أما بشير إبرير فقد عرف التعليمية بأنها:" علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه ودراسته علمية، وهو في ميدان التعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما البعض ماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ "[3].

نستنتج مما سبق أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته وتعد علما قائما بذاته مستقلا ينصب اهتمامها على التعليم ودراسته دراسة علمية، وتستخدم هذه العملية لنقل المعرفة وتعليم الطلاب، حيث أنها تهتم بكيفية تحسين وتطوير أساليب التدريس والتعلم لضمان تقديم تعليم فعال ومستدام يتناسب مع احتياجات الطلاب.

---

[1] _ نقلا عن: محمد الدريج وآخرون، مقدمة في التعليمية مفهوم وفضاءات بيداغوجية وعلمية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد1، 2004، ص576.

[2] _أحمد الفاسي، الديتاكتيك مفاهيم ومقاربات، جامعة عبد المالك السعيدي، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان، ص02.

[3] _ بشير إبرير، التعليمية معرفة علمية خصبة، جامعة عنابة قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة اللغة العربية، العدد 10، ص286.

تركز العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية لضمان تحقيق نتائج فعالة في التعليم

هذه العناصر هي:

المعلم: "المعلم هو الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم، وجب عليه أن يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، فالمفروض أن يكون مهياً علميا وبيداغوجيا قادراً على التحكم في آلية الخطاب التعليمي، ويمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد والتام استغلالا جيداً."[1]

المتعلم: : "يُعد المتعلم القطب الثاني والمحور الذي تدور حوله العملية التعليمية، لذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية المعرفية، ويحدث هذا من خلال مراعاة العوامل التالية:"النضج العقلي والاستعداد الفطري والدوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية والمهارات، ومستوى ذكائه،وما يؤثر فيه من عوامل بيئته في البيت والمجتمع".[2]

المادة التعليمية: "المادة التعليمية أو المادة اللغوية المستهدفة بالتعليم هي مجموعة من المحتويات التي يقدم من خلالها التعلم، وتشمل أساسا المفردات (الجانب المعجمي)، والتراكيب اللغوية، والصيغ النحوية والصرفية التي يهدف الأستاذ إلى إيصالها للمتعلمين، وفق أهداف محددة، وبطرق وأساليب متنوعة تراعي مستوياتهم واحتياجاتهم التعليمية في تعليمهم للغة والتي يمكن أن نسميها بالثقافة اللغوية، وهذه المحتويات محددة مسبقا في شكل برامج ومقررات موضوعة من قبل

[1] – سامية جباري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد21،السنة 2014،ص106.

[2] –محسين علي عطية،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية،المرجع نفسه ،ص25

متخصصين في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من سنوات أطوار التعليم في المدراس النظامية." [1]

الثالوث التعليمي يعتمد على التفاعل بين هذه العناصر الثلاثة بشكل متكامل لضمان تحقيق أهداف التعليم، حيث يجب أن يكون المعلم مؤهلا لتقديم المحتوى بشكل مناسب للتلاميذ، مع التركيز على تلبية احتياجاتهم الفردية وتحفيزهم على التفاعل والمشاركة.

2- فهم المكتوب:

قبل تقديمنا لتعريف فهم المكتوب يجب أولا أن نعرف معنى كلمة **كتب**، إذن كلمة كتب كما جاء في لسان العرب لابن منظور على أنها:" الكتابُ معروفُ، والجمع كتْبُ وكُتْبٌ، كتب الشيء يكتبه كتابا وكتابة وكتّبه خطّه، قال أبو النجم:

أَقْبَلْتُ من عند زيادِ كالخرفْ

تخط رجلايَ بخطٍ مختلف

تكتبانٍ في الطريق لام ألف".[2]

والمكتوب هي كل مبعوث يبعث من متلقي إلى مستقبل في الطرف الثاني،تحمل في طياتها معلومات وأفكار يريد الطرف الأول إيصالها للطرف الآخر لغرض ما.

[1] -ينظر: سامية جباري،اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، ص106.

[2] _ محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ص3816.

يعتبر فهم المكتوب من المهارات المهمة والأساسية، التي يعتمد عليها الفرد في مختلف مجالات الدراسية أو اليومية كذلك، حيث نجدها تعرف على أنها: " عملية فكرية تترجم الرموز ودلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري وتدفعهم، لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم، وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة... ".[1]

وبعد هذا يمكن القول إن فهم المكتوب، هو تلك العملية الذهنية لدى القارئ التي تمكنه من القدرة على قراءة النصوص قراءة صحيحة وسليمة من الأخطاء للوصول إلى الفكرة العامة لما جاء في النص.

ويعرف ميدان فهم المكتوب أيضا بأنه:" عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، وهو نشاط ذهني يتناول مجموع من المركبات (الفهم، إعادة بناء، استعمال المعلومات وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع عندهم، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة...".[2]

ومن خلال ما تقدم نرى أن فهم المكتوب عملية معرفية تهدف إلى فهم النصوص المكتوبة واستخلاص المعاني الواردة مع الوصول إلى أهم الأفكار التي جاءت ضمنها، وتشمل فهما عميقا لمحتوى النص وتحليلا للمعلومات المطروحة، وتفسير الرسائل

[1] _ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص05.

[2] _ وزارة التربية الوطنية،دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018/2017، ص18.

الضمنية التي قد تكون غير واضحة في البداية، ويعتبر فهم المكتوب مهارة متعددة الأبعاد تتطلب من القارئ تفاعلا نشطا مع النصوص المكتوبة، ومن أهم نشاطاته نجد: النحو،الصرف، الإملاء، المحفوظات والقراءة، هذا بالنسبة للمرحلة الابتدائية وبالضبط السنة الخامسة ابتدائي، أما بالنسبة لمرحلة التعليم المتوسط السنة الرابعة نجدها ثلاث: قواعد اللغة، دراسة النص الأدبي والقراءة المشروحة، وسنتطرق لها بالشرح والتفصيل فيما بعد.

3-المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية الأولى لدى التلميذ، ومنه هي الأساس التي ترتكز عليه المراحل التعليمية الأخرى، فنجد حكيم عبد الحميد بن عبد المجيد قد عرفها على أنها: "تلك القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات."[1]

وتعرف أيضا بأنها :" مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في المسار الدراسي للمتعلم، عليها يتوقف نجاحه ونجاح المدرسة، إذ فيها توضع أسس التكوين المستقبلي للمتعلم أو بالأحرى تكوينه لمواجهة صعوبات الحياة." [2]

[1] _حكيم عبد الحميد بن عبد المجيد ، نظام التعليم وسياسته ،ط1،القاهرة،مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،2012،ص8.

[2] _وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي،2016،ص12.

ومن خلال ما قدم نستنتج أن المرحلة الابتدائية هي تلك الأساس الذي يبنى عليه المراحل التعليمية القادمة (المتوسط، الثانوي، الجامعي...) فهي أول مراحل التدريس لدى الطفل، فالطفل في هذه المرحلة في مركز إعداد وتنشئة للمراحل التالية من حياته الدراسية والاجتماعية بعد اكتسابه لمختلف المبادئ العامة والمعلومات الصحيحة والخبرات السليمة، فهي بمثابة تشكيل لشخصية الطفل (الدراسية، النفسية والاجتماعية) فنجاح هذه المرحلة ما هي إلا نجاح باقي المراحل القادمة.

أهمية الطور الثالث من التعليم الابتدائي :

يعد التعليم الابتدائي المرحلة الأولى في الحياة التربوية والدراسية لدى التلميذ فهو الأساس الأول الذي يبنى عليه مستقبل أفراد المجتمع ومدى نجاح المرحلة في تشكيل شخصية الطفل داخل المؤسسة وخارجها، ومدى تحقيق الأهداف المرجوة سواء في الجانب النفسي، التعليمي والعقلي...لديه، ويمكن تلخيص كل ما ذكر في نقاط:

– تمثل المرحلة الابتدائية الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها، باعتبارها مرحلة بداية لأهم المكتسبات كالقراءة والكتابة واللذان يعتبران ركيزة العلم والتعلم، ولا يتحقق ذلك إلا بنجاح هذه المرحلة لدى المتعلم.

– تقدم للطفل المتمدرس آليات ومبادئ المهارات الأكاديمية التعليمية الأساسية (القراءة، الكتابة والحساب...).

– يكتسب المتعلم في هذه المرحلة لأهم الأخلاق الفاضلة والمبادئ الحميدة من خلال التدعيم الديني في مادة التربية الإسلامية.

– "يتعلم الأنشطة الفنية والترفيهية والرياضية التي تساعد على النمو السليم ويكتسب مجموعة من السلوكيات التي تحددها ثقافة المدرسة."[1]

–يتعرف المتعلم في هذه المرحلة على أهم القيم والأساسيات التي تجب على الفرد التحلي بها اتجاه وطنه وسيادة ترابه، وكذلك التعرف على الموروث الحضاري والثقافي لبلده.

–" تعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة تكوين الحقوق التي له والحقوق التي عليه، بل يعتبر هذا الهدف الهدف الاسمي للمدرسة الحديثة خاصة الابتدائية حيث أنها لا تقتصر على المعلومات والمعارف بل لابد أن تحقق التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة للتحصيل العلمي."[2]

يسعى التعليم الابتدائي إلى تحقيق لمختلف الكفاءات في جميع المواد خاصة في مادة اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية للبلاد، وذلك في أطوارها الثلاث (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة والخامسة ابتدائي) مع توزيع لمختلف الأهداف في تلك الأطوار، لكن نحن سنركز على الطور الثالث أي الأخير باعتباره موضوع مذكرتنا ونقطة تحول من المرحلة الابتدائية للمتوسط.

أهداف الطور الثالث من التعليم الابتدائي:

" الطور الثالث أو طور التحكم في التعلمات الأساسية واستخدامها،إن تعزيز التعلمات الأساسية لاسيما التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية، ومعلومات وافية في بقية المواد الأخرى، ليشكل الهدف الرئيس في هذه المرحلة من التعليم لأنه تعزيز يمكن بكفاءاته الختامية من

[1] _ بلحسن رحوي عباسية ، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي ، 2012،ص146.

[2] _محمود فتوح محمد سعدات ، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ، 2014،ص31.

تقويم التعليم الابتدائي، ومن الضروري أن يحقق المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التحكم في التعلمات الأساسية تمنعه نهائيا من الوقوع في الأمية." [1]

ومن خلال ما جاء في المقرر الوزاري لأهم الأهداف المرجو تحقيقها في هذه المرحلة يمكن تلخيصها في ما يلي:

– تمكن التلميذ في التحكم وتسير لمختلف التعلمات التي تعلمها في هذه المرحلة.

– إتقانه لنشاط القراءة سواء القراءة الجهرية أو الصامتة.

– تحسين خطه في الكتابة والمحاولة في عدم الوقوع في الأخطاء الإملائية والكتابية.

– يكون التلميذ في هذه المرحلة قادرا على التعبير شفهيا وبلغة عربية سليمة من الأخطاء وذلك ما يكسبه نوعا من الثقة في النفس.

4– مرحلة التعليم المتوسط:

تعد مرحلة متوسط من المراحل التعليمية الأساسية في النظام التربوي حيث عرفت بأنها: " التعليم المتوسط هو مرحلة تتوسط التعليم الابتدائي والثانوي، فالتعليم المتوسط هو تكملة لما تعلمه التلميذ في المرحلة الابتدائية وتمهيدا لما سينتظره في المرحلة الثانوية، مرحلة التعليم المتوسط تشمل أربعة سنوات دراسية تتوج في نهاية المرحلة بشهادة التعليم المتوسط التي تؤهل التلميذ إلى مرحلة التعليم ما بعد الإلزامي. " [2]

[1] _ وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016،ص13.

[2] _مسعودة روان، المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية ، جامعة الجزائر، المجلد 3، العدد1،ص95.

حيث يعرف بأنه:" يمثل التعليم المتوسط إذن المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، ويهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في جملة من الكفاءات القاعدية التربوية منها الثقافية و التأهلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية."[1]

انطلاقا مما سبق، يمكن القول أن المرحلة المتوسطة تعد مرحلة حيوية في المسار الدراسي للتلميذ، حيث تشهد تطورا تدريجيا في المحتوى التعليمي وأسلوب التدريس، بما يتلاءم مع خصوصيات هذه الفئة العمرية، كما تمثل هذه المرحلة فضاء مناسبا لتدعيم مهارات الفهم والتحليل، وبناء شخصية المتعلم التي سترافقه في المراحل التعليمية المقبلة، مما يجعلها أساسا ضروريا لأي تطور معرفي وتربوي لاحق.

أهمية المرحلة النهائية من التعليم المتوسط:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة أساسية في المسار الدراسي للتلميذ حيث تعد السنة الرابعة متوسط خاتمة التعليم المتوسط وبداية التعليم الثانوي، حيث تحتوي هذه السنة على أهمية كبيرة لكونها تختتم بشهادة التعليم المتوسط كما تسهم في ترسيخ المعارف والمعلومات وتوسيعها وكذلك تنمي قدرات الفكرية والتحليلية بالإضافة إلا أن هذه السنة تساعد على بلورة ميولات التلميذ الأكاديمية والمهنية، وتكمن أهمية هذه السنة فيما يلي [2]:

- تجانس وتكييف معارف وكفاءات التلميذ (مكتسبات الابتدائي) وإدراج لغة أجنبية ثانية.

- تعزيز كفاءات المتعلمين ورفع مستواهم الثقافي والعلمي والتكنولوجي.

[1] _ وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط، 2016،ص11.
[2] _ينظر: وزارة التربية الوطنية ، مناهج مرحلة التعليم المتوسط ،ص 13.

– تعميق تعلمات التلميذ وتنميتها، وإعدادهم للتوجيه في المستقبل نحو شعب التعليم الثانوي أو التعليم والتكوين المهني، أو نحو الحياة العملية.

– استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال قصد التعلم وتنمية الذوق الفني والحس الإبداعي، وتنمية قدرات النفس الحركية والبدنية والرياضية.

– إعداد التلميذ لاجتياز الامتحانات الرسمية بثقة وكفاءة.

– المساهمة في بناء شخصية متوازنة وواعية بواجباتها وحقوقها.

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أن أهمية السنة الرابعة متوسطة تتمثل في أنها سنة انتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي، وتتمثل هذه السنة في أنها سنة التتويج لجهود التلميذ وفرصة يمكنه من خلالها مواجهة تحديات التعليم العالي والحياة الاجتماعية بثقة وكفاءة.

أهداف المرحلة النهائية من التعليم المتوسط:

تهدف السنة الرابعة متوسط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية أبرزها:

– " استهداف الكفاءة الشاملة للمرحلة المتوسطة.

– استهداف الكفاءة الشاملة للطور.

– استهداف الكفاءة الشاملة والختامية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ".[1]

– يتمكن التلميذ من اكتساب كفاءات لغوية وعلمية تؤهله لفهم ما حوله.

– تعزيز التفكير النقدي والتحليلي والاستنتاجي.

[1]_ينظر: حسين شلوف ، اللغة العربية دليل استعمال الكتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، ص03.

– تهدف هذه السنة إلى التحضير الجيد لشهادة التعليم المتوسط.

من خلال الأهداف المقدمة، نستنتج أن هذه السنة تهدف إلى تكوين تلميذ ليصبح فردا واعيا مستقلا في أفكاره وقادرا على النقد والتحليل، كما تركز هذه المرحلة على الانتقال من المتوسط إلى الثانوي.

الفصل الأول : فهم المكتوب : الأهداف والأنشطة

المبحث الأول : الأهداف المسطرة لفهم المكتوب

المبحث الثاني: الأنشطة المعتمدة لفهم المكتوب

المبحث الأول: الأهداف المسطرة لفهم المكتوب

1- السنة الخامسة ابتدائي:

المرحلة الابتدائية كباقي المراحل التعليمية فهي تسعى إلى تحقيق أهداف علمية، اجتماعية، ثقافية ودينية للتلميذ وخاصة بالنسبة للفئة العمرية في تلك المرحلة، فهذه الأهداف تعد أساس بناء المجتمعات ومن الأسس المهمة في تنمية وتطوير مختلف المهارات اللغوية والفكرية لدى التلميذ ومن أبرز الأهداف والكفاءات نجد:[1]

- يصبح التلميذ قادرا على قراءته لمختلف النصوص بأنماطها المتعددة التي تمكنه من التمييز بينها كتمييزه لمؤشرات نمط النص التفسيري، الحجاجي وهذا ما يساعده في فهمه لنصوص فهم المكتوب وقراءتها قراءة سليمة.

- قدرة التلميذ على فهم ما يقرأه وإعادة بناء المعلومات الواردة بطريقته الخاصة في النص المكتوب واستعماله للأفكار المعلومات الواردة فيه.

- يميز التلميذ في هذه المرحلة بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، فالأولى يقرأ فيها النص قراءة داخلية أي بدون إصدار الصوت ومحاولته أي القراءة الجهرية وهي قراءة التلميذ للنص قراءة بصوت عالٍ يتدرب فيها على النطق الصحيح للكلمات ومخارج الحروف الصحيحة مع احترامه لعلامات الوقف مع استعماله للقاموس المقدم.

- يستطيع متعلم المرحلة الابتدائية التمييز بين مختلف قراءات النصوص بأشكالها المتنوعة نجد مثلا: قصص، مجلات، جرائد وكتب....

[1] _ وزارة التربية الوطنية ، منهج مرحلة التعليم الابتدائي ، ص56.

– تمييزه بين الشعر النثر وسبب اختياره لتلك الأساليب بالذات عن غيرها واستعمال تلك الكلمات دون الأخرى وذلك ما يدفعه للوصول إلى جمال الأدب وما يحتويه.

– قدرة المتعلم على التمييز بين أنواع الجمل المختلفة كما وردت في مختلف النصوص كالجمل الاسمية الفعلية، كذلك علامات الإعراب: العطف، التوكيد ومعرفة متى نضع الهمزة عن الألف ومتى نضعها على النبرة أو الواو.

من خلال تصفحنا لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لاحظنا أنه سطرت أهداف خلال نهاية كل حصة وجب على الأستاذ تحقيقها في حصة ميدان فهم المكتوب ونذكرها:[1]

– يفهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته ويقرأ باحترام تقنيات القراءة، هنا التلميذ يفهم المعنى العام للنص المكتوب مع إعادة بناء المعلومات الواردة فيه باستعمال المعاني المطروحة داخله، مع استعماله لمختلف استراتيجيات القراءة السليمة.

– يتعمق في فهم معاني النص المكتوب ويميز الأسماء الخمسة ويوظفها ويعربها إعرابا صحيحا، فالمتعلم يكون أكثر عمقا وتفصيلا في معامتله مع النص المكتوب الذي أمامه، وذلك من خلال فهمه وتعبيره لمعاني النص الواردة فيه ومن ناحية النحو يتمكن من التمييز بين الأسماء الخمسة كما سبق ذكرها مع توظيفها في جمل مفيدة وإعرابها إعرابا صحيحا.

[1] _ وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019،.ص66 وما بعدها.

– يحدد المجموعات الإنشائية للنص، ويتعرف على أوزان مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرف ويشتقه، هنا التلميذ يكون قادرا على تصنيف النصوص مع تمييزه على مختلف أوزان مصدر الفعل الثلاثي المزيد بحرف ويوظفه في الجملة توظيفا صحيحا مع تمكنه من اشتقاقه.

2– السنة الرابعة متوسط:

تعد السنة الرابعة من التعليم المتوسط محطة هامة في المسار الدراسي يمهد فيها التلميذ للانتقال من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي نظرا لأهمية هذه المرحلة فإن الأهداف التعليمية المسطرة لها تهدف إلى:[1]

– يقرأ نصوص متنوعة الأنماط: يعني أن التلميذ أثناء قراءته يتعرض لأنواع متعددة من النصوص تحمل أنماط مختلفة مما تساعد التلميذ على تطوير مهاراته في فهم المكتوب وتوسيع معارفه.

– يحدد موضوعها العام والأفكار الأساسية: يكون التلميذ قادرا على تحديد الموضوع العام لنص فهم المكتوب وهذا يدل على فهمه له وكذلك يميز بين الأفكار الأساسية وهي النقاط المهمة في النص وهذا يدل على أن التلميذ لا يقرأ النص فقط وإنما يفهم المضمون العميق أيضا ويستخلص ما هو مهم.

– يبين خطاطات أنماطها وبنيتها اللغوية: أي التعابير والصيغ التي تميز كل نمط وهذه المهارة تظهر أن التلميذ لا يكتفي بفهم المعنى السطحي فقط بل يفهم النص المكتوب من ناحية المضمون كذلك.

[1] _ ينظر :وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، مارس 2016،ص46.

– ينقد النص مبديا رأيه: يكون الطالب في هذه المرحلة قادرا على نقد النص المكتوب ويبدي رأيه الشخصي وذلك لأنه لا يكتفي بالفهم فقط بل يتجاوز إلى التحليل والتقييم، فهذه المهارة تنمي قدرة التلميذ على التفكير المستقل.

– يقرأ ويفهم نصوص نثرية وشعرية: يصبح التلميذ قادرا على التعامل مع نوعين من النصوص الأدبية.

– يكون المتعلم قادرا على التعبير عن أفكاره وبطريقة واعية ومسترسل وذلك نتيجة إلى الرصيد اللغوي لديه.

– يتعرف التلميذ على الأنواع المختلفة للجمل: وهذا يعني أن المتعلم يكتسب القدرة على التمييز بين أشكال الجمل في اللغة العربية كالجملة الواقعة حالا، الجملة الواقعة نعتا....

– يصبح التلميذ قادرا على فهم ما يسمعه ويدرك الموضوع وينتقي منه المعلومات الهامة.

من خلال قراءتنا لدليل استخدام كتاب اللغة العربية استخلصنا أهم الأهداف التي وجب على الأستاذ تحقيقها في نهاية كل حصة فهم المكتوب.

أ– إثراء الرصيد اللغوي:الهدف من هذه الوضعية هو استقراء القاموس ويقابلون ما وجدوه في القاموس بالسياق داخل النص ويستنتجون معاني المعجم.

ب– أفهم النص وأناقش فكره: الهدف هنا يكمن في إجابة المتعلمين عن أسئلة المعلم ويتبادلون الأفكار ويخرجون بأفكار مشتركة ويدونون مع المعلم استنتاجاتهم في دفاترهم.

ج- أكتشف نمط النص وأبين خصائصه: يجيب المتعلمون في هذه الوضعية عن أسئلة المعلم ويتبادلون الآراء ويستخرجون مؤشرات النمط الغالب في النص.

د- أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه: الهدف هنا هو تمكين المتعلمين من التعرف على المظاهر اللغوية لاتساق النص والدلالية لانسجامه.

3- المقارنة بين المرحلتين:

تعتبر مهارة فهم المكتوب من المهارات المهمة والأساسية التي يكتسبها التلميذ عبر مختلف المراحل التعليمية ومن خلال قراءتنا وتحليلنا لكتابي اللغة العربية في المرحلتين التعليميتين الابتدائي السنة الخامسة والمتوسط السنة الرابعة، تبين وجود نقاط تشابه ونقاط اختلاف في الأهداف المرجوة وذلك لاختلاف الفئة العمرية بين تلاميذ السنتين والمتمثلة فيما يلي:

ما لاحظناه من خلال الأهداف المسطرة لتحقيق ميدان فهم المكتوب للسنتين أنهما يشتركان أكثر مما يختلفان، وهذا دليل على وحدة المنهج الوزاري وحرص المقررات التعليمية على تلقين أهم المهارات اللغوية والفكرية للسنتين فكلاهما يسعيان لتمكين التلميذ من التمييز بين أنماط نصوص المكتوبة فمثلا في السنة الخامسة تركز على النمط التفسيري و الحجاجي أما في السنة الرابعة تركز على النمط الوصفي و الحجاجي، وذلك لطبيعة النصوص المقدمة مع إدراج الأسئلة المناسبة لتمكين المتعلمين من وصولهم للفهم العام للنص المكتوب مع استخلاص أهم أفكاره الأساسية و استعابه للمفردات الجديدة وتمييزهم لأنواع المختلفة من نثر وشعر عند السنة الرابعة متوسط وقصص ومجلات عند السنة الخامسة ابتدائي.

أما بالنسبة لقواعد النحو فالتلميذ في السنتين قادر التمييز بين أنواع الجمل المختلفة في اللغة العربية كالجملة الاسمية والفعلية في السنة الخامسة، والجملة الواقعة نعتا والجملة الواقعة حالا في السنة الرابعة متوسط.

رغم تشابه أهداف فهم المكتوب في السنتين إلا أنه هناك اختلافا لكي يتناسب مع القدرة المعرفية والإدراكية للتلميذ في كل سنة فالتلميذ في السنة الرابعة متوسط يكون قادرا على فهم النص المكتوب ظاهريا وباطنيا، عكس تلميذ السنة الخامسة ابتدائي يفهم المعنى الظاهر للنص فقط.

أما بالنسبة للمحتوى المقدم فمتعلم السنة الرابعة متوسط يكون ناقدا ومفسرا للنص المكتوب ومبديا رأيه الشخصي في الأخير، ومتعلم السنة الخامسة ابتدائي يسعى إلى قراءة النص المكتوب مع استخلاص أهم أفكاره الأساسية دون تحليل وتقييم.

قراءة التلميذ في السنة الرابعة متوسط هي قراءة مسترسلة للنصوص المكتوبة وتعبير عن أفكاره أما بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فيجد صعوبة في التعبير عن أفكاره بطريقة سلسة نتيجة الرصيد اللغوي المكتسب.

المبحث الثاني: الأنشطة المعتمدة في فهم المكتوب

يحتاج التلاميذ إلى مجموعة من الآليات أو الأنشطة المساعدة لهم في تطوير مهاراتهم سواء في القراءة أو الفهم الصحيح لما يقرؤون وتتمثل هذه الأنشطة في:

أولا: القراءة

القراءة من الأنشطة المهمة المساعدة في مختلف المراحل التعليمية خاصة المرحلة الابتدائية باعتبارها أساس المعارف على أنها: " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني. "[1]

فالقراءة تحتل مكانة علمية كبيرة في منهاج اللغة العربية فهي تساعد التلميذ وتمكنه من التفاعل النشط داخل الحصة مع مختلف النصوص المكتوبة، وقدرته على استعاب لأهم أفكار ومضمون المحتوى، وذلك من خلال فكر الرموز المكتوبة والمعاني المطروحة وربطها بالمكتسبات القبلية للوصولّ إلى المغزى العام.

أما بلقاسم بن قطاية عرف القراءة بأنها: " عمل فكري للطلبة يقوم على استنطاق الرموز نطقا صحيحا لفهمها، وإصدار أحكاما حولها لكن هذا الاستنطاق يعتمد على حاسة البصر لفهم وإدراك العلاقة بين جزيئات المادة المقروءة، لكي يكتسب الطالب القدرة على النطق الصحيح، والنقد الصائب والحكم على صحة أو فساد التراكيب في مواقف مختلفة."[2]

[1] _ محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة ، دار الأندلس ،الطبعة 6، 1465هـ/2004م،ص23.

[2] _ بلقاسم بن قطاية، استرايجية فهم المكتوب أثناء العملية التواصلية، المدرسة العليا لأساتذة، أغواط ،ص3.

ومن خلال التعريفات المقدمة نستنتج أن القراءة هي عملية فك الرموز المكتوب وتحويلها إلى معلومات ومعاني مفهومة من قبل القارئ.

1- نشاط القراءة في السنة الخامسة ابتدائي:

القراءة تساعد تلميذ السنة الخامسة في فهمه السليم لنصوص المكتوبة سواء كانت كتب، مقالات أو حتى رسائل قصيرة، فهي مهارة تساعد على تطوير الفكر وزيادة الوعي في مختلف المجالات.

فالملاحظ بعد إطلاعنا على كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي أنه تضمن سبعة وأربعين نصا جاءت متنوعة ما بين نصوص فهم المكتوب ونصوص فهم المنطوق وغيرها،

فهي احتوت على ثلاثة وعشرين نصا لميدان فهم المكتوب، فبعضها جاء معنونا كالتالي: رفاق المدرسة، تعاونية المدرسية، علمتني الحياة...، ووردت ما بين نصوص أدبية كنص "جحا والسلطان " وذلك لإبراز الأسلوب الأدبي الفكاهي وكيف يتم معاملة الناس بناءا على المظهر الخارجي وليس على جوهرهم، وبين نص علمي " كنص قصة البنسلين" وما أحدث هذا الاكتشاف من ثورة في عالم الطب، وهذا الاختلاف بين النصوص راجع لاختلاف المواضيع المطروحة وما تحمله من قيم وفوائد مساعدة للتلميذ في حياته اليومية سواء في كيفية النجاح أو لترسيخ القيم الوطنية أو الأخلاقية، كنص "التعاونية المدرسية" يحفز التلميذ على تطوع والتعاون مع الغير وذلك بإرادته وغرس القيم الإنسانية والاجتماعية داخل فكره، وكل هذا يتيح للتلميذ فرص التفاعل والمشاركة مع النصوص المكتوبة من خلال القراءة تكون في البداية قراءة صامتة وهي ما تساعده على الفهم العميق والعام للنص وبعدها يقرأ قراءة جهرية فردية وذلك لتحسين الإلقاء والتعبير الشفوي وتزيده ثقة بالنفس.

ولمحنا أن نصوص فهم المكتوب انقسمت إلى نوعين نثري وشعري وهذا الأخير جاء معنون في الكتاب " بحلو الكلام " وورد في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي على شكل قصيدة موجهة للتلاميذ وجاءت مفرداتها بسيطة ومفهومة " كطريق العلم " "عيد العمال" "فداك يا وطني "، وحلو الكلام هو نفسه المحفوظات المدرجة في فهرس الكتاب وهي نشاط من الأنشطة المهمة في المراحل التعليمية الابتدائية فهي تنمي الحس الأدبي لدى التلاميذ وتعودهم على التعبير بطلاقة والكلام شفويا وكذلك النطق السليم للكلمات.

كما عرفها الدكتور فهد خليل زايد بأنها: " ألوان من الشعر أو النثر السهل يحفظها التلاميذ، ولكنها في كثير من الأحيان لا تؤدي بطريق جماعية أو غنائية، إنها أبيات من الشعر ترتبط بموضوعات أوسع من الإطار الذي تدور فيه الأناشيد،بين أن فيها من الأهداف ما في النشيد وما في الأدب كله."[1]

إذن المحفوظات هي تلك المادة الدراسية أو عمل يكلف به الأستاذ تلاميذه حفظه كله أو جزء منه، وذلك لتدريبهم على الحفظ والتركيز وكذلك تنمية لغتهم خاصة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي فهو في مرحلة ترسيخ وتعزيز لغته سواء الكتابية أو الشفهية، فهي تمهده لفهمه الجيد للنصوص المكتوبة وذلك بتنمية مهارة القراءة والفهم أي الفهم القرائي.

وما لاحظناه في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي أنه خصص حصة واحدة في كل محور للمحفوظات مع تقديم مقطع للحفظ " مثلا في الصفحة واحد وعشرين (طريق العلم) يقدم المقطع للتلميذ وفي نهايته يقدم مجموعة من المفردات لشرحها وأسئلة للإجابة عنها من خلال ما قدم وفهم من ذلك المقطع".

[1] _ فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، المنهل،ص315.

و يجدر بنا الإشارة إلى أن النمط الغالب للنصوص المكتوب في الكتاب "النمط التفسيري"، وذلك لتفسير المواضيع والظواهر المطروحة خاصة في هذه المرحلة لضمان من وصول المعلومات الكافية للتلميذ وأحيانا نجد أن تلك النصوص رافقتها مجموعة من الصور وذلك لتدعيم ما كتب أو لتفسير عما لم يعبر عنه كتابيا، وهذا ما يزيد جمالا ولفتا للانتباه تلاميذ لموضوع ذلك القسم.

وجاءت تلك النصوص مشكولة (الحركات الإعرابية) وذلك لتسهيل عملية القراءة لدى متعلم السنة الخامسة لأنه يزال بحاجة للتشكيل وذلك بضبط الكلمات وتجنب اللبس في نطقها.

أما بالنسبة للأسئلة المدرجة في نهاية كل نص مكتوب جاء ما بين ثمان إلى عشرة أسئلة، وذلك لمنح التلميذ فرصة أكبر للوصول للفهم العميق لذلك المحتوى المقدم، وامتازت تلك الأسئلة أنها جاءت مباشرة وذلك لتبسيطها أكثر للمتعلم وتسهيل عملية الإجابة عليها، وفهم النص المكتوب والوصول إلى الأفكار الأساسية التي يدور عليها.

2- نشاط القراءة في السنة الرابعة متوسط:

فهم النصوص المكتوبة من الكفاءات المهمة التي يسعى المقرر الوزاري إلى تحقيقها وترسيخها لدى التلاميذ، خصوصا في السنة الرابعة متوسط بحيث يكون المتعلم في مرحلة انتقال من المتوسط إلى الثانوي،أي ينتقل من قراءة النصوص قراءة سطحية إلى قراءة أكثر عمقا وتحليلا، ما يسمى في السنة الرابعة متوسط بالقراءة المشروحة:

وتعد من أهم المهارات اللغوية التي تسعى إلى تنمية الفكر وتوسيع أفاق المتعلم، لكنها لا تقتصر على فك الرموز المكتوبة فقط بل تحتاج إلى فهم عميق وتحليل دقيق حيث تعرف القراءة المشروحة في دليل الأستاذ بأنها: " عملية ذهنية تأملية ونشاط عقلي مركب، إذ تتألف فيه قدرات

الفرد المختلفة كالقدرة على التعرف والفهم والتمييز والتحليل والتركيب والإدراك، كما تعرف أيضا بأنها عملية تعرف الرموز المكتوبة ونطقها وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه سواء أكانت معاني مقروءة أم متصلة، تعد القراءة أحد أهم المهارات التي يجب على المتعلم إتقانها، ليتمكن من تحصيل المعارف واكتساب الكفاءات في كل المواد، وتقسم بحسب طريقة الأداء إلى نوعين قراءة صامتة وقراءة جهرية."[1]

من خلال ما سبق ذكره يكن القول أن القراءة المشروحة أداة فعالة في دعم المتعلمين على فهم النصوص المكتوبة وتجاوز صعوبتها إذ تنمي المهارة التحليلية و الاستنتاجية لدى التلميذ وتعزز من قدرته على التفاعل والمشاركة مع المحتوى المقروء، مما يجعل منها أسلوبا تعليميا ضروريا خاصة في المراحل التعليمية التي تتطلب دعما لغويا وفكريا متزايدا.

وبعد ما لاحظناه من خلال اطلاعنا كتاب السنة الرابعة متوسط تبين أن عدد النصوص المكتوبة اثنان وثلاثين نصا ومن بينها أربعة وعشرين نصا لميدان فهم المكتوب، وقد تم توزيع هذه النصوص عبر ثمان مقاطع تعليمية كل مقطع يحتوي على ثلاث نصوص حيث تنوعت هذه النصوص من ناحية المواضيع نذكر من بينها: ذكرى وندم، الصحافة والأمة، في مواجهة الكوارث...، فاختلفت هذه العناوين من حيث مضامينها فأغلبها تناولت مواضيع إنسانية واجتماعية وعلمية مما يعكس تنوعا في المحتوى المقدم، وانقسمت نصوص فهم المكتوب ستة عشر نصا نثريا وثمان نصوص شعرية، ويلاحظ أن الطابع الغالب على هذه النصوص هو النمط التفسيري والوصفي.

[1] _ عاشور اليامنة وعيساني عبد المجيد، واقع التعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق المقاربة بالكفاءات– دراسة وصفية نقدية– جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ،مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،المجلد 16،العدد4،ديسمبر 2021،ص563.

أما بالنسبة للنصوص المدرجة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط ليست مشكولة بالكامل، إنما تحتوي على تشكيل جزئي لبعض العبارات والكلمات التي تحمل صعوبة في الفهم والقراءة، وذلك لتدريب المتعلم على القراءة السليمة دون الاعتماد الكامل على التشكيل.

أما بخصوص الأسئلة الموجودة في نهاية كل نص تتميز بالغموض نوعا ما وصعبة الفهم لدى التلاميذ لذلك ما على الأستاذ إلا تبسيطها وشرحها أكثر، بحيث تتراوح الأسئلة المطروحة في الغالب ما بين ست إلى عشرة أسئلة مما يتيح الفرصة للمتعلمين للتفاعل أكثر مع النص المكتوب والمشاركة في الإجابة عن تلك الأسئلة.

ومن بين أهم أنشطة فهم المكتوب للسنة الرابعة متوسط نشاط دراسة النص الأدبي وهو نوع من أنواع القراءة بحيث يهدف إلى فهم النص من جميع جوانبه الفنية والمعنوية، فهو يعكس لأهم أفكار ومشاعر كاتبه حيث يعرف بأنه: " يعتبر النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة، والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف النص الأدبي بأنه متن الكلام الذي يعبر الأديب عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحا في النصوص الأدبية المتنوعة،وهي: القصة، والرواية، والشعر بجميع أشكاله، والخاطرة، والمقال، والمسرحية والخطب بجميع أنواعها."[1]

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن دراسة النص الأدبي ليس مجرد كلمات متواردة ومترابطة فيها بينها، بل هو أوسع من ذلك فهو عالم الفكر والشعور والإبداع، فهو يعكس تجارب كاتبه بلغة فنية راقية،فهو يعد أداة فعالة لتنمية الحس النقدي والتذوق الأدبي لدى تلميذ سنة الرابعة متوسط كما يسهم في تعزيز قدرته على تحليل النص المكتوب والتعبير بأسلوب مبدع وواعي، فهذه المرحلة تتميز بنوعين من النصوص: نص موجه للقراءة المشروحة كما ذكرناه سابقا ونص مخصص

[1] _ سميحة ناصر خليف، تعريف النص الأدبي،mawdoo3.com، 21يناير2016، 13:31.

لدراسة النص الأدبي الذي يتميز عن سابقه بالطابع الذاتي والفني للمؤلف وهذا ما يجعله من الأنشطة المميزة لهذه المرحلة حيث لا نجده ضمن محتويات ومحاور التعليم الابتدائي كعنوان وليس كتطبيق.

ولتوضح أكثر ما سبق ذكره نأخذ نموذج من الكتاب: قصيدة "سائل" صفحة 22

في أول أبيات القصيدة يجسد لنا الشاعر عبد الله حسن حالة الشيخ الذي يرثى له من منظره وهو يمشي بأحزان كالضرير المقيد وهو يطلب يد المساعدة ولكن دون استجابة، فهنا يعكس مؤلف القصيدة الواقع المؤسف للفقر، ونلمس ملامح دراسة النص الأدبي في هذه القصيدة من خلال:

– استعمال الشاعر لمختلف الصور البيانية مثلا التشبيه في قوله:

ثقيل الخطى يمشي الهوينى بجوعه وأحزانه مشي الضرير المقيد

شبه الشاعر الشيخ الفقير وهو يمشي بجوعه وأحزانه كمشية الضرير وهو لا يبصر شيئا ومقيدا.

الكناية:

يمد اليد الصفرا إلى كل عابر ولم يجني إلا اليأس من هذه اليد

هنا كناية عن مد اليد وهو التسول.

واستعمال الشاعر لمختلف الصور البيانية في قصيدته لتجسيد جانبه الذاتي وذلك من خلال طرحه لأهم مشاعره وأفكاره، مثلا في البيت الذي ذكرناه سابقا تحدث عن الشيخ الضرير وهو بدوره فقد بصره وهو في الخامسة من عمره، ومن هنا نلمح ذاتية المؤلف.

3– المقارنة:

مقارنة بين القراءة / القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي:

نقاط التشابه	نقاط الاختلاف
– اعتماد كلتا السنتين على القراءة الجهرية والصامتة في النصوص المكتوبة، فالأولى تنمي حسن الإلقاء والتعبير الشفهي لدى التلميذ أما الثانية فتعزز الفهم الفردي واستيعابه للنصوص بشكل جيد. – الملاحظ عند الاطلاع على كتابي اللغة العربية في المرحلتين أن النصوص المدرجة لها نفس الطول تقريبا. – تشابه بين المواضيع في الكتابين إلى حد كبير لما تحمله من قيم اجتماعية، إنسانية، ثقافية وعلمية.... – كلاهما يعتمدان بالدرجة الأولى على الأستاذ في طرحه لأسئلة النص مع شرحه لها. – كلاهما يعتمدان على النمط التفسيري.	–اختلاف في عدد نصوص فهم المكتوب بين السنتين ففي السنة الخامسة ابتدائي احتوت على اثنان وعشرين نصاً أما في السنة الرابعة متوسط أربعة وعشرين نصاً. – اختلاف في درجة تشكيل النصوص المكتوبة ففي السنة الخامسة شكلت تشكيلا كلياً وذلك لتسهيل عملية القراءة للتلميذ أما نصوص سنة الرابعة جاءت مشكلة جزئيا وذلك لتدريبه على عدم اعتماده التام عليه. – تميزت أسئلة كتاب السنة الخامسة بالبساطة والتدرج وذلك لمساعدة التلميذ على فهم ما يدور في الحصة أما أسئلة السنة الرابعة متوسط جاءت غامضة نوعا ما ولتحليلها يستوجب على الأستاذ تبسيطها وتحليلها. – وجود اختلاف واضح في الأنشطة المعتمدة عليها لميدان فهم المكتوب. – غياب نشاط دراسة النص الأدبي في السنة

	الخامسة. –تباين واضح بين طبيعة النصوص المكتوبة ففي السنة الخامسة ابتدائي غلبت المواضيع ذات المحتوى الإنساني والاجتماعي وجاءت على شكل نصوص وقصص أما بالنسبة للسنة الرابعة متوسط كانت نصوصه منوعة ما بين نثري وشعري ما جعله أكثر تعقيداً من السنة السابقة.

ثانيا: النحو والصرف

النحو من الأساسيات لتعلم اللغة العربية فهو يعنى بضبط مختلف التراكيب النحوية واللغوية، وإدراك مناسبات الكلمة داخل الجملة وهذا ما ينمي من التفكير والفهم لدى التلميذ، كما نجد ابن جني عرفه على أنه: " هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم،وإن شد بعضهم عنها رد به إليها."[1]

من خلال تعريف ابن جني للنحو نستنتج أنه محاكاة لطريق أو مسلك العرب القدامى في طريق كلامهم سواء في الإعراب، التثنية، الجمع...، وذلك لتجنب الوقوع في الخطأ أو ما يسمى

[1]_أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط4،ج1،ص16/15.

باللحن خاصة عند المتعرب ليلحق بأهل العرب في فصاحة كلامهم، وهذا التعريف تعريفا شاملا وكاملا.

1- نشاط النحو و الصرف في السنة الخامسة ابتدائي:

جاء نشاط النحو في ميدان فهم المكتوب السنة الخامسة ابتدائي بشكل مبسط ومتدرج، كما هو ملاحظ في البرنامج المقدم فهو ركز على دروس وقواعد مهمة للمتعلم و فنذكر البعض منها: الجملة وأنواعها، الجملة الفعلية وأنواعها، الجملة المنسوخة بكان وأخواتها، نواصب الفعل المضارع...، واحتوت على ثلاث وعشرين درسا مقدما خلال السنة الدراسية.

نأخذ أمثلة من الدروس المقدمة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

الدرس الأول: الأسماء الخمسة

هنا الأسماء الخمسة (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو) وهي على ثلاث أصعدة وتكون بالرفع بالواو كأصلح أبو بدر الحنفية وتجر بالياء مثل صليت مع أبي أحمد، وهنا التلميذ يميز بين مختلف الأسماء والحروف المساعدة في الإعراب.

الدرس الثاني: جمع المذكر السالم وإعرابه

جمع المذكر السالم هو الجمع الذي في آخره (واو،نون، ياء ونون) سلِم مفرده من التغيير عند الجمع، ويكون ثلاث علامات: الرفع بالواو كقولنا تعلم المستهلكون الاقتصاد، والجر والنصب بالياء مثل وقف المارة متذمرين من مظاهر التبذير: متذمرين جاءت حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر السالم، ومن خلال الدرس يكون المتعلم قادراً على التمييز بين مختلف الجموع ومعرفة حالاته وعلاماته الإعرابية.

الصرف جاء في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في صفحة واحدة مع النحو وذلك لتقارب الدروس المقدمة وترابطها، فعلم الصرف من العلوم المهمة في تدريس ميدان فهم المكتوب، فهو يساعد التلميذ في التصرف على أصل الكلمات وبنيتها ووظيفتها في الجملة، فهو يدرس تحولات الكلمة وذلك لتجنب الوقوع في الخطأ والاستعمال السليم لها.

وعرفه الدكتور حسان عبد الله على أنه:" علم بأصول تعرف بها صياغة أبنية الكلم وأحوالها، وما يعرض لأخرها مما ليس بإعراب ولا بناء.[1]"

ومنه علم الصرف في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يضيف الكثير للمتعلم فهو يمكنه من التمييز بين ما هو اسم، فعل، حرف...، كما لاحظنا في الدروس المقدمة في الكتاب ركزت في كيفية تصريف الجملة مع مختلف الضمائر كالجمع وتصريف الأفعال(المضارع،المعتل والماضي والمبني للمجهول) وكل ما ذكر مساعد التلميذ في تحليله للنصوص المكتوبة تحليلا جيدا مع وصوله للفهم العام الذي تدور عليه تلك النصوص مع قراءته قراءة سليمة أي الفهم القرائي، وهذا ما ينعكس إيجابا على جودة الأداء اللغوي.

للتوضيح أكثر نأخذ أمثلة من دروس الصرف المدرجة في الكتاب:

الدرس الأول: تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى

في هذا الدرس يقدم مجموعة من الجمل الفعلية ثم تصرف مع ضمائر المثنى كهما، أنتما" كوقف المعلم وسط الساحة وراح يشرح للتلاميذ فكرة التعاونية "بعد تصريف هذه الجملة مع ضمير المثنى تصبح " وقف المعلمان وسط الساحة وراح يشرحان للتلاميذ فكرة التعاونية " وهنا يتمكن

[1] _ حسان عبد الله اللقمان، الواضح في الصرف ،ص10.

المتعلم في هذه المرحلة من تصريفه لمختلف الجمل بشكل جيد وإدراكه للتغيرات التي طرأت على الجملة بعد التصريف ولماذا.

الدرس الثاني: تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع

وهي كالدرس السابق ولكن اختلف الضمير هنا(ضمير الجمع) كنحن،أنتم،هم...، كالمثال المقدم في الصفحة تسعة وعشرين نظف العامل الشارع وأتقن عمله، نصرفها مع ضمير الجمع تصبح نظف العمال الشارع وأتقنوا عملهم، ومنه في نهاية الحصة يكون التلميذ قادراً على التمييز بين مختلف الجموع والضمائر كذلك.

2-الظواهر اللغوية في السنة الرابعة متوسط:

لتعلم وتعليم اللغة العربية وجب وضع قواعد تضبط تلك اللغة من مختلف الجوانب سواء الصرفي أو النحوية وهذا ما وجدناه في نشاط الظواهر اللغوية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، فهي ليست مجرد مجموعة من القواعد الصارمة إنما هي أساس لا يمكن الاستغناء عنه لضبط التعبير اللغوي وتحقيق التواصل السليم، فهي تمكن المتعلم من فهم البنية الصحيحة للجمل، وتصحيح أخطائه، مما يسهم في تنمية كفاءته اللغوية وتعزيز قدرته على فهم النصوص المكتوبة وتعبير في مختلف المواقف التعليمية والحياتية.

وبعد إطلاعنا على محتوى الكتاب لمحنا أن عدد الدروس لهذا النشاط أربعة وعشرين درساً نذكر من بينها: عطف البيان، العدد وأحواله، التمييز... .

للتوضيح أكثر نأخذ نموذجين من الدروس المقدمة:

الدرس الأول: البدل

البدل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المبدل منه، إنه يدل عليه فإن قلنا فقير الشيخ فالمقصود هنا أن الفقير هو الشيخ، فالبدل تابع مباشرة للمبدل منه وهو على ثلاثة أنواع:

-بدل المطابق (الكل في الكل): تكون المساواة بين البدل والمبدل منه.

-بدل الجزء(البعض): البدل يكون جزءاً من المبدل منه.

-بدل الاشتمال: هو أن يكون البدل دالا على المبدل منه أي يطابقه في الجنس والعدد.

فمن خلال الدرس المقدم يكون التلميذ قادراً على معرفة ما هو البدل والتمييز بين مختلف أنواعه وإدراكه للعلاقة التي تجمع بين البدل والمبدل منه.

الدرس الثاني: الاستثناء

هو إخراج عنصر في الجملة من الحكم العام باستعمال أداة الاستثناء أي خروج حالة خاصة عن القاعدة العامة أو المتعارف عليها، يشتمل الاستثناء على ثلاث عناصر:

-المستثنى منه: هو ما شمله الحكم العام.

-المستثنى: ما خرج عن الحكم العام ويقع بعد الأداة.

-أداة الاستثناء: وهي: إلا، سوى، غير.

مثال: حضر الطلاب **إلا** علياً، هنا يتبين لنا أن كل الطلاب حضرو باستثناء علي.

فالتلميذ من خلال الدرس المقدم يتمكن من استخراج عناصر الاستثناء من الجملة والتمييز بين كل وظيفة للأدوات المختلفة.

3- المقارنة:

مقارنة بين نشاط النحو والصرف/ الظواهر اللغوية:

نقاط التشابه	نقاط الاختلاف
- كلاهما يهتمان بقواعد اللغة وذلك لأهميتها في تزويد التلاميذ بمختلف الضوابط المساعدة لاستعمال السليم للغة العربية. - نشاطي النحو والصرف جزء من قواعد اللغة فما لاحظناه أن كلاهما يهدفان إلى تطبيق الظواهر اللغوية بشكل صحيح. - كل منهما ينطلقان في تعليم التعليم أساسيات اللغة العربية وذلك من خلال دراسة الجملة بأنواعها مثلا. - في كلا المستويان يطلب الأستاذ من تلاميذه استخراج الظاهرة اللغوية من خلال السند المقدم وليس للحفظ فقط. - كلاهما يساعدان التلميذ لتوظيف تلك القواعد	-اختلاف في طريقة تقديم المادة اللغوية فنشاطي النحو والصرف قدما بشكل متدرج ومبسط حسب الفئة العمرية المستهدفة عكي الظواهر اللغوية المستهدفة للسنة الرابعة متوسط التي تميزت بالتفصيل والتعمق أكثر. - تباين في عدد الدروس المقدمة خلال البرنامج السنوي ففي السنة الخامسة ابتدائي وجدنا ثلاثة وعشرين درساً في النحو أما إحدى عشر درسا في الصرف وفي السنة الرابعة متوسط وجدنا أربعة وعشرين درساً. -تختلف في طبيعة الدروس ففي السنة الخامسة يركز الأستاذ على تلقين القواعد الأساسية والمهمة في تدريس اللغة العربية أما في السنة

المكتسبة لتحسين مختلف المهارات كالتعبير الكتابي والشفوي وحسن الإلقاء بصورة جيدة.	الرابعة متوسط يكون الأستاذ في مرحلة التطبيق الفعلي لتلك القواعد مع التحليل النحوي. – تفاوت واضح في طبيعة الأسئلة المتعلقة بقواعد اللغة ففي السنة الخامسة جاءت مبسطة ومتدرجة كأثبت وأعرب أما بالنسبة لأسئلة السنة الرابعة جاءت ذات طابع تحليلي واستنتاجي كماذا أستنتج؟ قارن بين الجمل. – بعد إطلاعنا على كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي لاحظنا غياب عنصر الاستنتاج على عكس ما هو موجود في كتاب السنة الرابعة ما لمحنا فيه ورود استنتاج وبعض الأحيان استنتاجين.

ثالثا: الإملاء

الإملاء أداة من أدوات تعلم اللغة العربية فهي ترجمة الأصوات المسموعة إلى رموز أو لغة مكتوبة وتكون سليمة خالية من الأخطاء فهي تساعد في ترسيخ أهم المهارات لدى التلاميذ كالتركيز في السمع والانتباه ودقة الملاحظة في ما يخطون على الورق.

ونجد كما جاء في مقدمة كتاب الإملاء والترقيم في الكتابة العربية على أنه: " ليس الرسم الإملائي إلا تصويرا خطيا لأصوات الكلمات المنطوقة، يتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبق لصورتها

التي نطقت بها، لما كانت بعض الحروف في الكتابة العربية تخضع في رسمها إلى عوامل أخرى محررة من التزام الصورة النطقية. فقد جدت الحاجة إلى وضع ضوابط عامة تنظم رسم الحروف في أوضاعها المختلفة، وهذه الضوابط هي التي نسميها قواعد الرسم الإملائي."[1]

من خلال التعريف المقدم نستنتج ان الإملاء فرع من فروع اللغة العربية وهو أساس التعبير الكتابي وذلك من خلال ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز مكتوبة، فهي تساعد التلميذ في معرفة أصل الكلمة ومعرفته للزوائد والمحذوف من الحروف في المفردة.

1- نشاط الإملاء في السنة الخامسة ابتدائي:

بعد إطلاعنا على كتاب اللغة العربية لاحظنا في المحتوى المقدم أن نشاط الإملاء يحتوي على اثنا عشرا درساً نذكر من بينها: التاء المربوطة، الهمزة على الألف، الأسماء الموصولة....

وللتوضيح أكثر نأخذ درسين من الكتاب المدرسي:

الدرس الأول: الهمزة على الألف

تكتب الهمزة في حالتين (بداية الكلمة):

إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل كلمة: أكتبُ

تحت الألف إذا كانت مكسورة مثل كلمة: إحسان

(في وسط الكلمة):

إذا كانت مفتوحة أو ساكنة بعد الفتح مثل كلمة: سأل

[1] _ عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، ص01.

إذا كانت الهمزة متوسطة مفتوحة بعد حرف ساكن مثل كلمة: فجأة

(في أخر الكلمة):

إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوح مثل كلمة: ملأ

في أخر الدرس المقدم يكون التلميذ قادراً على معرفة مواضع كتابة الهمزة في الكلمة سواء كانت في البداية أو الوسط أو نهاية الكلمة.

الدرس الثاني: الأسماء الموصولة

تكتب الأسماء الموصولة بلام واحدة مشددة في المفرد وجمع المذكر مثل: الذي، التي، الذين...، أما في المثنى والجمع المؤنث تكتب الأسماء الموصولة بلامين واللام الثانية مشددة مثل اللذان، اللتان واللواتي....

في نهاية الحصة يصبح المتعلم متمكنا من تمييزه بين مختلف أنواع الأسماء الموصولة وطريقة كتابتها كتابة صحيحة.

2-نشاط الإملاء في السنة الرابعة متوسط:

أما بخصوص الإملاء فهو لم يدرج في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لأنه تم تلقيه في المرحلة السابقة (الابتدائي) ففي هذه المرحلة ركز المنهج على كيفية تطوير لمختلف المهارات الأخرى كإنتاج المكتوب وفهمه وتحليله مع احترام الزمن البيداغوجي المسطر لكل حصة.

مقارنة:

تختلف أنشطة فهم المكتوب من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة المتوسط وبالتحديد السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط.

فتعد المرحلة الابتدائية الأساس الذي يبنى عليه فهم المكتوب بينما مرحلة التعليم المتوسط تعزز الفهم من خلال تطوير وتنمية مهارات تحليل النصي وتقيميه، مما يحضر التلميذ لمراحل تعليمية أعلى تتطلب قدرات فهم أعلى، ونلاحظ من خلال الأنشطة المعتمدة في السنة الخامسة لميدان فهم المكتوب استخدام وسائل تعليمية التي تناسب القدرة المعرفية واللغوية لدى التلميذ وتميزت بخمسة وسائل:

القراءة: قراءة النصوص داخل الحصة.

النحو: يدرس فيها التلميذ مختلف أنواع الجملة.

الصرف: يتعلم التلميذ فيه أساسيات الكلمة وتغيرها في الجملة.

الإملاء: معرفة كيفية كتابة الكلمات

المحفوظات: يكلف فيها التلاميذ بحفظ مقاطع وإلقائها في القسم أمام زملائه.

أما الأنشطة المعتمد عليها في السنة الرابعة متوسط وهي ثلاث:

القراءة المشروحة: هي ترجمة الرموز المكتوبة لما تدل عليه.

دراسة النص الأدبي: هي التعبير عن الأفكار بجمالية فنية.الظواهر اللغوية: يتعلم التلميذ كيف يضبط لسانه وقلمه وفق قواعد مضبوطة.

الفصل الثاني

الخطوات المعتمدة في تدريس ميدان فهم المكتوب

1- عند السنة الخامسة ابتدائي

2- عند السنة الرابعة متوسط

الفصل الثاني: الخطوات المعتمدة في تدريس ميدان فهم المكتوب

1-عند السنة الخامسة ابتدائي:

تمتاز المرحلة الابتدائية عن باقي المراحل التعليمية في كونها تقوم على التبسيط والتسلسل في طرح المعلومات وإلقاء الدرس داخل الحصة وذلك نسبة إلى المستوى الذي يتميز به ذلك التلميذ في تلك المرحلة، فخطوات فهم المكتوب في السنة الخامسة ابتدائي وعلى حسب ما ورد في دليل استخدام اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاءت كالتالي: [1]

- يقرأ المعلم النص قراءة جهرية مسترسلة.
- يتداول التلاميذ على القراءة، كل تلميذ يقرأ جزءاً من النص.
- من خلال أسئلة الموجهة يحدد التلاميذ فقرات النص.
- يطرح المعلم أسئلة التعمق في معنى النص.
- يستدرج المعلم التلميذ للتوصل إلى الجمل التي تحوي الظاهرة الصرفية المستهدفة.
- يطرح المعلم سؤالا لتحديد الظاهرة النحوية المستهدفة.
- يسجل المعلم الأجوبة على السبورة مع تلوين الظاهرة النحوية المستهدفة.
- يعيد القراءة مجموعة من التلاميذ فرادى.
- طرح بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهر وتمييزها.

[1]_بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2020/2019،ص68/69.

– ينجز التمرين من دليل المعلم على كراسه.

وللتفصيل أكثر و تعزيز المعلومات المقدمة حول الخطوات المعتمدة في تدريس فهم المكتوب للسنة الخامسة ابتدائي نأخذ نصاً من الكتاب المقرر مع إبراز خطواته كما جاءت معنونة وزاريا وذلك للإيضاح أكثر.

نأخذ نص" التعاونية المدرسية ":[1]

يقوم الأستاذ بقراءة النص للوصول إلى الفكرة العامة فمثلا النص الذي أخذناه تدور أفكاره حول أهمية التعاونية وهي اجتماع مجموعة من الأفراد بمحض إرادتهم للتطوع للقيام بعدة أعمال وأنشطة وفي الأخير يحصلون على مداخيل مادية يساعدون بها التلاميذ المحتاجين وهذا ما ينمي التعاون بين أفراد المجتمع.

في بداية الحصة يطرح الأستاذ مجموعة من الكلمات لاستخراج مرادفاتها أو أضدادها من النص مع توظيفها في السياق المناسب مثلا: **تطوعوا بمحض إرادتهم:** اختاروا القيام بهذا العمل بكل حرية، وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة في (رصيدي الجديد) وهي اكتساب وتعلم التلميذ لمفردات جديدة وينتقل بعدها إلى المرحلة التالية وهي: طرح أسئلة خاصة بالنص لاستخراج أهم الأفكار الأساسية مثل: متى اجتمع التلاميذ؟ لماذا؟، من شرح فكرة التعاونية؟، وتعتبر هذه الخطوة أهم خطوة وهي تحقق الهدف الأسمى وهو الفهم العام للنص.

ثم نجد النحو والصرف كما قلنا سابقاً أنهما من أنشطة فهم المكتوب للسنة الخامسة ابتدائي والملاحظ أنهم لم يعنونوا (بالنحو والصرف) لم على شكل دروس مقدمة مباشرة ففي النحو نجد

[1] _ بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2020/2019،ط1،ص14.

مثلا: درس الجملة وأنواعها هنا يطرح المعلم أسئلة لتحديد الظاهرة المستهدفة مثل: ما نوع الكلمات التي ابتدأت بها كل جملة ؟ كيف نسمي هذه الجمل إذاً؟، هنا يحاول الأستاذ استدراج التلاميذ للوصول إلى الظاهرة النحوية أما بخصوص الصرف نجد مثلا درس تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى حاله حال النحو وهي تقديم الأستاذ أسئلة للمتعلمين محاولا إياهم التوصل إلى الجمل التي تحوي الظاهرة الصرفية مثل قارن بين الجملة (أ) والجملة (ب) مع أي ضمير صرفت.

وبعدا الخطوة الأخيرة وهي انجاز تمرين من الدليل لإثبات أو تثبيت ما قدم خلال الحصة.

نستنتج مما سبق أن هذه الخطوات ما هي إلا مراحل مساعدة للتلميذ في تلك السنة الدراسية لاستيعاب المعنى العام الذي يدور عليه النص، فهي تبدأ بقراءة المعلم قراءة بصوت عالٍ وواضح ليتمكن المتعلم من فهم ذلك النص وأخذ فكرة عامة عنه، ثم بعدها يتداول التلاميذ على القراءة ليوجه لهم بعدها أسئلة للتعمق أكثر والغوص في معنى النص وتقويمه، وفي نهاية الحصة يكون التلميذ قادراً على القراءة السليمة والإجابة عن مختلف الأسئلة الموجهة له مع تفسير ودمج الأفكار المتحصل عليها وربطها فيما بينها، وتمكنه من معرفة الظواهر سواء النحوية أو الصرفية.

2 – عند السنة الرابعة متوسط:

يعد فهم المكتوب من المهارات الأساسية التي ينبغي ترسيخها في مرحلة المتوسطة، حيث يبدأ المتعلم في هذه المرحلة بالانتقال من مجرد القراءة السطحية للنصوص إلى قراءة أعمق تمكنه

من التحليل والاستنتاج وبعد أن يقوم الأستاذ بقراءة النص قراءة واضحة ومسترسلة أمام التلاميذ ويطلب منهم قراءته وفق خطوات ممنهجة ثم يليها الأربع خطوات التالية:[1]

أ- **أثري رصيدي اللغوي:** تعد هذه الخطوة من أهم الأساسيات لتمكن من فهم النصوص المكتوبة وتحليلها وتفاعل معها، فهدفها اكتساب المتعلم مفردات جديدة واستخدامها في جمل أو مواقف مختلفة.

ب- **أفهم النص وأناقش فكره:** يعتبر هذا العنصر من أهم خطوات ميدان فهم المكتوب فيبدأ بقراءة النص قراءة متأنية ثم يقوم بتحليل وتفسير محتواه لفهم المعنى الأساسي للنص.

ت- **أكتشف نمط النص وأبين خصائصه:** يهدف هذا العنصر لتحديد النمط الغالب في النص واستخراج خصائصه فهذا العنصر يساعد التلميذ للتعرف على مختلف أساليب الكتابة.

ث- **أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه:** يعني أن التلميذ يقوم بتحليل النصوص المكتوبة من حيث تماسكها الداخلي، وذلك من خلال تحديد الروابط اللغوية المستعملة.

مثال تطبيقي: نأخذ نص " الضحية والمحتال"[2]

يتضمن النص مجموعة من المراحل التعليمية تهدف إلى تنمية مهارة فهم المكتوب حيث في البداية يطرح المعلم مجموعة من الكلمات المفتاحية المكتوبة باللون الأحمر ككلمة **اللوزينج** وهي حلوة شرقية من اللوز،**أو الكرخ** وهو حي ببغداد، وتعد هذه العملية جزء مهم من عملية إثراء الرصيد اللغوي، وينتقل بعدها إلى المرحلة الموالية وهي أفهم النص و؟أناقش فكره وهي أهم مرحلة لأنه يطلب من المتعلم الإجابة عن الأسئلة المقدمة واستنتاج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، ثم

[1] _ينظر: حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، 2019، باب الواد الجزائر، ص6.

[2] _المرجع السابق، ص16.

تأتي مرحلة أكتشف نمط النص وأذكر خصائصه حيث تسمح هذه المرحلة بالتعرف على أنواع النصوص المختلفة وذلك من خلال بعض المؤشرات، ثم تليها مرحلة الانسجام بين الجمل والمعاني وذلك من خلال الروابط اللغوية المستخدمة.

وفي الأخير يقدم استنتاج وحوصلة عامة عما قدم خلال الحصة.

خاتمة

وفي ختام هذه المذكرة، نلخص أهم ما توصلنا إليه من نتائج في النقاط الآتية:

– فهم المكتوب من المهارات المهمة التي اعتمد عليها المنهاج في تدريس اللغة العربية وذلك لتمكن التلميذ من التفاعل مع مختلف الأنشطة وليس مستقبلا لها فقط.

– يهدف ميدان فهم المكتوب إلى تطوير وتنمية مهارة الفهم القرائي لدى المتعلمين وذلك من خلال فهمهم الجيد للنصوص المكتوبة و استعاب أهم أفكارها.

– الغاية من أهداف فهم المكتوب هي تطوير قدرة التلميذ على التحليل والاستنتاج والتفاعل الايجابي مع ما يقرأه.

– من خلال دراسة كتابي اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط لاحظنا وجود اختلاف في الأنشطة المعتمد عليها في تدريس فهم المكتوب في المرحلتين فالابتدائي اعتمدا على القراءة، الإملاء، المحفوظات، النحو والصرف نظرا لسهولة النصوص المطروحة بمفردات نوعا ما مباشرة كما أنها مواضيع قريبة من الواقع المعاش، أما في المتوسط فقد اعتمد على القراءة المشروحة، القواعد النحوية ودراسة النص الأدبي، ما يتضح أنها تركز على النص وذلك لما لمحناه من مفردات مبهمة نوعا ما ذات أسلوب غير مباشر تحتاج إلى فهم وتحليل أعمق .

– تشابه مواضيع نصوص كتابي اللغة العربية.

– ما لوحظ على قواعد اللغة في كتابي اللغة العربية أنها في السنة الخامسة ركزت على الأساسيات كأنواع الجمل، الضمائر، الفعل والاسم... أما السنة الرابعة متوسط جاءت أكثر تفصيلا وعمقا وتطرقها للقواعد من كل الجوانب الأساسية والثانوية كالتوكيد، البدل،التمييز والممنوع من الصرف... وذلك للتفاوت بين مستوى تلاميذ المرحلتين ومدى استيعابهم.

– مهارة القراءة الجيدة لدى تلاميذ المرحلتين خاصة في السنة الخامسة ابتدائي تعتبر العامل الأهم في تحقيق ميدان فهم المكتوب تحقيقا فعالا.

– للأستاذ دور مهم في توجيه وتعليم التلاميذ داخل القسم إلا أنه غير كاف لذا للأسرة دور فعال في تنمية ذلك من خلال غرسهم لمختلف القيم الدينية والثقافية في أبنائهم.

– من خلال دراستنا لمحتوى الكتابين اتضح أن منهجي تدريس ميدان فهم المكتوب جاء وفق خطوات مرتبة ومتدرجة وعليها يبني التلميذ قدراته ومكتسباته.

– في الابتدائي يعتمد التلميذ على المعلم لتفسير النصوص بالتوجيه أما في المتوسط لا يعتمد بشكل كلي على الأستاذ وإنما يقوم بالتفسير والتحليل لوحده.

– أسئلة السنة الخامسة غالبا ما تكون مباشرة وبسيطة أما أسئلة السنة الرابعة متوسط فتكون أسئلة نقدية تتطلب استنتاج وتعبير شخصي.

– كلا المرحلتين تسير فيهما الحصة وفق قراءتين قراءة جهرية وقراءة صامتة.

– التدرج في طرح الأسئلة وذلك لاستدراج التلميذ إلى الفهم الصحيح لنصوص المكتوبة، وذلك باعتماد على طرح الأسئلة من أسئلة الفهم السطحي إلى أسئلة الفهم العميق للنص.

– اعتماد الأستاذ على عدة خطوات كقراءته للنص أولا ثم طلبه لقراءته قراءة فردية... وذلك لتحقيق نشاط فهم المكتوب تحقيقا فعالا بين المعلم والتلميذ أثناء الحصة.

– ما لاحظناه في الكتابين أنهما يركزان على النمط الوصفي في أغلب النصوص لطبيعة المواضيع المطروحة.

- يعتمد المنهج التربوي إستراتيجية الانتقال من التدريس البسيط إلى التدريس المركب.

- غياب بعض الأنشطة المرافقة في تدريس فهم المكتوب في المتوسط مثل الإملاء الموجودة في الابتدائي.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

1- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح الجوهري،تح:محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، 1430/2009ه.
2- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
3- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، دار المعارف،القاهرة.

الكتب:

1- بلقاسم بن قطاية،استراتيجيات فهم المكتوب أثناء العملية التواصلية،المدرسة العليا لأساتذة،الأغواط.
2- حكيم عبد الحميد بن عبد المجيد، نظام التعليم وسياسته،ط1،القاهرة مصر،للطباعة والنشر والتوزيع،2012.
3- عبد العليم إبراهيم،الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب.
4- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية،المنهل ,ط2011،1.
5- محمد موسى الشريف، الطرق الجامعة للقراءة النافعة،ط6، دار الأندلس،1465ه/2004م.
6- محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية،2014.
7- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها،ط1، دار النفائس، بيروت لبنان،1405ه/1985م.
8- -حسان عبد الله الغنيمان،الواضح في الصرف، قسم اللغة العربية بكلية المعلمين ، جامعة الملك سعود.
9- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي،2016.
10- بن الصيد بورني سراب،دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2020/2019.

11- حسين شلوف، اللغة العربية دليل استعمال السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب،فيفري 2019.

12- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي،2016.

13- بن الصيد بورني سراب، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ط1، 2019 /2020.

14- -حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، منشورات الشهاب،2019،باب الواد الجزائر.

15- -وزارة التربية الوطنية، الإطار العام لمنهج التعليم المتوسط،2016.

رسائل الدكتوراه:

1- بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماعي التربوي، 2012.

المقالات:

1- بشير إبرير، التعليمية معرفة علمية خصبة، مجلة اللغة العربية ،جامعة عنابة قسم اللغة العربية وآدابها،العدد10.

2- عاشور اليامنة وعيساني عبد المجيد، واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق المقاربة بالكفاءات-دراسة وصفية نقدية- جامعة قاصدي مرباح،الجزائر، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد16،العدد04،ديسمبر2021.

3- محمد الدريج وآخرون،مقدمة في التعليمية مفهوم وفضاءات بيداغوجية وعلمية،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد10،العدد،2024.

4- -مسعودة روان، المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد3،جامعة الجزائر2.

الروابط الالكترونية:

-سميحة ناصر خليف، تعريف النص الأدبي على الرابط: mawdoo3.com-

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الشكر	
الإهداء	
المقدمة	
مدخل اصطلاحي: التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث	10
التعليمية	10
فهم المكتوب	13
المرحلة الابتدائية	15
المرحلة المتوسطة	18
الفصل الأول: فهم المكتوب: الأهداف والأنشطة	23
المبحث الأول: الأهداف المسطرة لفهم المكتوب	23
السنة الخامسة ابتدائي	23
السنة الرابعة متوسط	25
المقارنة	27
المبحث الثاني: الأنشطة المعتمدة في تدريس فهم المكتوب	29

أولا: القراءة	29
نشاط القراءة في السنة الخامسة ابتدائي	30
نشاط القراءة في السنة الرابعة متوسط	32
مقارنة	36
ثانيا: النحو والصرف	37
نشاط النحو والصرف في السنة الخامسة ابتدائي	38
الظواهر اللغوية في السنة الرابعة متوسط	42
مقارنة	44
ثالثا: الإملاء	43
نشاط الإملاء في السنة الخامسة ابتدائي	44
نشاط الإملاء في السنة الرابعة متوسط	45
مقارنة	45
الفصل الثالث: الخطوات المعتمدة في تدريس فهم المكتوب	
عند السنة الخامسة ابتدائي	48
عند السنة الرابعة متوسط	50
خاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	58

الفهرس	61